الكسر لان قياسه فتح مصدره وكسر ظرفه والفتح على القياس وفيه لغة كفوح وعليها فقياسه الفتح مطلقا ومن ذلك
الظرف من شوق الشمس تشوق كقعود قالوا فيه هذه مشوقة ومشوقة ومشوقه لموضع القعود فيها عن ابن شرو فيها
فالضم شاذ وكذا الكسر لان قياسه الفتح مطلقا ومن ذلك الظرف من قبر الميت يقبره ويقبره اي كنصر وضرب
قالوا فيه المقبرة والمقبرة والمقبرة فالضم شاذ والفتح قياس ضم عين مضارعه والكسر قياس كسرها فهذه
خمسة اوزان مثله وبها بصيغ جملة الشاذ خمسة واربعين مثالا منها خمسة مستعده وزاد في التسهيل على المثلث
الميسرة والمراد بها المصدر والمزرعة والمراد بها الظرف فيصير الفتح قد اد في سبعة اوزان من المفعل المثلث
ثم ما كان فوزا او لا في عين ذا عينه فتح مصدرا وسواه كسر شامل النوب باع يبيع مع ان فيه خلافا قويا بنه على
ذلك بقوله ومكاتصحيح الذي الياعينه وعليه اي توقف ولا تعد الذي نقلا اي فيكون على قول الجمهور قياسه
فتح المصدر وكسر الظرف فتقول مثلا عاش يعيش معاشا للمصدر ومعيشا للظرف سوا سمع خلافه ام لا وهذا المذهب
قال به جمهور النحاة وجزم به الجوهري في نحو عشرة مواضع من صحاحه واختار الناظم رحمه الله في التسهيل تبعا
لجماعة ان المفعل فيه موقوف على السماع وهو معنى قوله وعليه اي توقف ولا تعد الذي نقلا فما سمع مفتوحا لم يجز
له ظرفا مكسور وما سمع مكسورا لم يجز له مصدر مفتوح وقد نبهت في الشرح على الفي تتبعت مواده
فاوردت معظمها فيه ووجدت بناء المفعل منها مفتوحا ومكسورا فقط لجا بجيبا وشاب راسه مشيبا
وغاب عنه مغيبا وبات تبيتا وزاده مزيدا وسار مسيرا وصار مصيرا وحاضت محيضا وباعه مبيعا وقال
مقيلا اي قيلولة فهذه عشرة انفردت بالكسر ومنه ما جا بوجهين كعاب المتاع معيبا ومعابا اي صار ذا عيب وعاش
معاشا ومعيشا وعنه مخيضا وحاص محيصا ومحاصا وكال الطعام مكالا ومكيلا ومال ميلا ومالا ومميلا
وهذه خمسة ولم اظفر بمفتوح لم يشاركه الكسر وباقي المواد لم يسمع بناء المفعل منها لا مفتوحا ولا مكسورا
ومقتضى مذهب الجمهور ان يصاغ المفعل للظرف ومقتضى ما اختاره في التسهيل انه لا يجوز بناء المفعل الا
بسماع ومقتضى قاعدة الترتيب من حيث ان المفتوح فيها على الاستقرا وهو الذي اراه ان يجعل المفعل فيه

منها مفتوحا للمصدر مكسورا للظرف فيقال مثلا طاب يطيب مطابا للمصدر ومطيبا للظرف صح

مكسورا

مكسورا مطلقا سواء اريد به المصدر او الظرف لما قدمته من اني لم اظفر بما انفرد بالفتح وظفرت بعشرة
اوزان انفردت بالكسر وخمسة مشاركه لان القاعدة انهم يفرقون بين ذوات الياء وذوات الواو والمفعل من
ذوات الواو مفتوح مطلقا للمصدر والظرف كالمآب والمتاب والمعاد والمعاذ والمزار والمعاد والله اعلم
ثم اشار الى بناء المصدر الميمي والظرف من كل فعل زائد على الثلاثة بقوله وكاسم مفعول بغير ذي الثلاثة
صغ منه للمفعل والمفعل مفعلا اي ويصاغ من غير الثلاثي رباعيا كان او خماسيا او سداسيا
لا فرق على مصدره الميمي او ظرفه اللذين صيغ لهما المفعل والمفعل من الثلاثي بوزن المفعول من ذلك
الفعل فتقول اقمت مقاما بضم الميم اي اقامة وهذا مقام زيد اي مكانه او زمانه وكذا انطلقت منطلقا
اي انطلاقا وهذا منطلق زيد اي موضعه ووقته وفصل اي في بناء المفعل وصفا لمكان الكثرة
من اسم ما كثر اسم الارض مفعلة كمسبعة اي تصاغ المفعلة بفتح الميم والعين اسم ما كثر من
اسماء الاعيان وصفا للارض التي كثر فيها ذلك المسمى كقولهم ارض مسبعة وماسدة اي كثيرة السبع والاسد
وليس لهذا البناء مادة فعل اصلية ولا يصاغ الا من اسم ثلاثي الاصول السبع والاسد او من زائد واصوله ثلاثة
بعد حذف الزائد وهو معنى قوله والزائد احذف لا من المزيد كمفعاة اي كارض مفعاة اي كثيرة الافعى
ومقثاة اي كثيرة القثاء وربما صاغوا من ذلك افعالا رباعيا فقالوا اسبعت الارض فهي مسبعة بوزن اسم
الفاعل واعشبت فهي معشبة وهو معنى قوله ومفعل وافعل منهم في ذلك احتملا ولم يسمع صوغ هذا
الوزن من اسم رباعي الاصول الا نادرا وهو معنى قوله عن ذي الثلاثي من ذا الوضع ممتنع وربما جا منه
نادرا فخلا اي فلا يصاغ من نحو ضفدع وسفرجل الا نادرا كما حكاه سيبويه من قولهم ارض
مثعلبة ومعقربة اي كثيرة الثعلب والعقرب والله اعلم فصل اي في بناء الالة التي يعالج بها
كمفعل وكمفعال ومفعلة من الثلاثي صغ اسم ما به عملا اي يصاغ من الفعل الثلاثي اسم الالة الفعل
التي يعمل بها على وزن مفعل او مفعال او مفعلة بكسر الميم وفتح العين في الثلاثة كالمحلب والمفتاح والمكسحة

Copyright © King Saud University